Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS
Spatial and entrepreneurial development studies laboratory
Year : 2021 Vol.3 No.4 pp:1-15

The Role of University Incubators And Entrepreneurship Centers in Formulating And Developing Ideas

Mestfaoui Sofiane [1*]

[1] *University of Ahmed Draia Adrar, Algeria, Mestfaoui Sofiane @univ-adrar.edu.dz.*

ARTICLE INFO

Keywords:
University entrepreneurship;
Project idea;
Validation of the idea;
Entrepreneurship development centers;
Entrepreneurial support
JEL Code:M13, L26

ABSTRACT

This study aims to highlight the pivotal role of university entrepreneurship centers and incubators in supporting student entrepreneurs, specifically during the initial project idea development and feasibility testing phases before moving to the implementation stage. The research paper seeks to address the question of how support and training mechanisms within university centers contribute to transforming students' initial ideas into viable entrepreneurial projects that meet market demands.
The study concluded with several key findings, most notably that structured mentorship within entrepreneurial centers significantly reduces the failure rate of startups by equipping students with "pre-validation" tools and enabling them to identify genuine market opportunities. The results also revealed a gap in some centers related to a shortage of qualified personnel for in-depth, specialized mentorship. The study recommended increasing the number of practical workshops based on market simulations and strengthening partnerships between entrepreneurship centers and the external economic environment to ensure a smooth and sustainable transition for student projects.

دور حاضنات وبيوت المقاولاتية الجامعية في صياغة الأفكار وتطويرها

مصطفاوي سفيان [1*]

[1] جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر، Mestfaoui Sofiane @univ-adrar.edu.dz

معلومات المقال

الكلمات المفتاحية
المقاولاتية الجامعية؛
فكرة المشروع؛
التحقق من الفكرة؛
مراكز تطوير المقاولاتية؛
المرافقة المقاولاتية.
JEL Code: M13, L26

الملخص

تستهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه بيوت ومراكز المقاولاتية الجامعية في مرافقة الطلبة حاملي المشاريع، وتحديداً في مرحلتي صياغة فكرة المشروع والتحقق من جدواها قبل الانتقال إلى مرحلة التجسيد الفعلي. تسعى الورقة البحثية إلى الوقوف على إشكالية مفادها كيفية تساهم آليات الدعم والتدريب داخل المراكز الجامعية في تحويل الأفكار الأولية للطلبة إلى مشاريع ريادية قابلة للتنفيذ والتحقق من ملاءمتها لمتطلبات السوق.
خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن المرافقة المنهجية داخل البيوت المقاولاتية تقلل بشكل كبير من نسب فشل المشاريع الناشئة عبر تمكين الطلبة من أدوات "التحقق المسبق (Validation) " واكتشاف الفرص الحقيقية في السوق. كما بينت النتائج وجود فجوة في بعض المراكز تتعلق بنقص الكوادر البشرية المؤهلة للمرافقة التخصصية العميقة. وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الورشات التطبيقية المعتمدة على محاكاة السوق، وتعزيز الشراكات بين مراكز المقاولاتية والبيئة الاقتصادية الخارجية لضمان انتقال سلس ومستدام للمشاريع الطلابية.

*Corresponding Author: *Mestfaoui Sofiane*

(cc) BY-NC

مقدمة:

تتحول الجامعات المعاصرة تدريجياً من نموذجها التقليدي القائم على تلقين المعرفة ومنح الشهادات، إلى الجيل الثالث والرابع من الجامعات التي تساهم مباشرة في التنمية الاقتصادية وصناعة الثروة. وفي ظل التوجهات الاستراتيجية الرامية إلى الانتقال نحو اقتصاد المعرفة (BERRAH, 2015, p 23)، برزت الحاجة الملحة للاستثمار في رأس المال الفكري الذي يمثله الطلبة والباحثون. ومن هذا المنطلق، لم تعد الأفكار الإبداعية مجرد طموحات حبيسة الأدراج، بل تحولت إلى ركيزة أساسية لبناء مؤسسات ناشئة قادرة على المنافسة (smahi, 2012, p 138).

تشهد المنظومة الجامعية الحديثة تحولاً جذرياً نحو "الجيل الثالث والجيل الرابع من الجامعات"، وهي الجامعات التي لا تكتفي بالتعليم والبحث العلمي، بل تسهم مباشرة في التنمية الاقتصادية عبر الابتكار وخلق الثروة. وتعتبر بيوت المقاولاتية وحاضنات الأعمال الجامعية الأداة التنفيذية الاستراتيجية لتحقيق هذا التوجه، حيث تعمل كحلقة وصل متينة تجمع بين المعرفة الأكاديمية والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.

لتجسيد هذا التحول، استحدثت المؤسسات الجامعية هياكل دعم متخصصة متمثلة في بيوت ومراكز المقاولاتية وحاضنات الأعمال الجامعية .تشكّل هذه الهياكل حلقة الوصل الحيوية بين المحيط الأكاديمي والبيئة الاقتصادية؛ حيث تأخذ على عاتقها مسؤولية نشر الفكر المقاولاتي وتوليد الأفكار الابتكارية (Berbar, 2017, p 79)، ثم صياغتها وتطويرها عبر مسارات مرافقة متكاملة تشمل التدريب، الاستشارات القانونية، ودراسات الجدوى، وصولاً إلى ربط المبتكرين بمصادر التمويل .(HAMADOUCHE, 2015, p 14)

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الآليات الميدانية التي تعتمدها هذه الحواضن لتمكين حاملي المشاريع من تجاوز فجوة الموت للأفكار الناشئة، وتحويلها إلى منتجات أو خدمات ذات قيمة مضافة في السوق. بناءً على ذلك، تتمحور إشكالية المقال حول التساؤل الرئيسي التالي :ما مدى مساهمة حاضنات وبيوت المقاولاتية الجامعية

في صياغة وتطوير الأفكار الابتكارية لدى الطلبة وتحويلها إلى مشاريع استثمارية قابلة للتجسيد؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذا المقال من عدة جوانب حيوية تشمل الأبعاد الأكاديمية، الاقتصادية، والاجتماعية منها المتعلق مواكبة التوجهات الحديثة للتعليم العالي حيث يبرز المقال كيف تساهم الحاضنات في تجسيد رؤية "الجامعة من الجيل الثالث والجيل الرابع"، والتي تربط البحث العلمي بالابتكار والاستثمار، كذلك دعم التحول نحو الاقتصاد الرقمي والمستدام حيث يسلط الضوء على دور بيوت المقاولاتية في توجيه طاقات الشباب نحو قطاعات التكنولوجيا والابتكار، مما يساهم في تنويع مصادر الدخل القومي وتقليل نسب البطالة بين الخريجين حيث تظهر الأهمية في إبراز الحاضنات كأداة تحول الطالب من "باحث عن وظيفة" إلى "صانع فرص عمل" لنفسه ولغيره ومن حيث ربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي يوضح المقال كيف تعمل هذه الكيانات كجسر تواصل بين المفكرين والباحثين من جهة، وبين المستثمرين ورجال الأعمال من جهة أخرى.

أهداف الدراسة

يسعى هذا المقال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية:

-تحديد المفاهيم والوظائف من خلال ضبط المفهوم الدقيق لحاضنات الأعمال وبيوت المقاولاتية الجامعية وتحديد الفروقات والتقاطعات بينهما.

-تفكيك آلية صياغة الأفكار بشرح كيف تساهم البيئة الجامعية المقاولاتية في توليد الأفكار الإبداعية وتنقيتها وتوجيهها لتلبية احتياجات السوق الحقيقية.

-إبراز مراحل التطوير والدعم من خلال رصد وتثمين الخدمات المقدمة (تدريب، استشارات، تمويل، مرافقة قانونية) ومستويات تطور الفكرة حتى مرحلة النضج كشركة ناشئة.(Startup)

-استشراف المعوقات وتقديم الحلول بتشخيص التحديات التي تواجه هذه الحاضنات الجامعية (سواء كانت تمويلية،

تشريعية، أو ثقافة مقاولاتية) وتقديم مقترحات عملية لتفعيل دورها بشكل أكبر.

1-بيوت المقاولاتية وحاضنات الأعمال الجامعية

تُمثل حاضنات وبيوت المقاولاتية الجامعية الركيزة الأساسية في تحويل الجامعة من فضاء أكاديمي تقليدي إلى بيئة ريادية منتجة للمشاريع الابتكارية .ولم يعد دور هذه الهياكل مقتصرًا على تقديم الدعم الإداري، بل أصبحت بمثابة المختبرات العلمية والعملية التي تصاغ وتطور فيها الأفكار الريادية للطلبة والباحثين، لتمكينهم من الانتقال من مرحلة الفكرة النظرية إلى مرحلة المؤسسة الناشئة القابلة للتجسيد الاقتصادي.

1-1 بيوت المقاولاتية :(Maisons de l'Entrepreneuriat) هي فضاءات داخل الجامعة تهدف أساساً إلى نشر الفكر المقاولاتي وسط الطلبة، وتحسيسهم بأهمية إنشاء المؤسسات، وتقديم التدريب الأولي حول كيفية توليد الأفكار الاستثمارية.

1-2 حاضنات الأعمال الجامعية :(University Incubators) هي بيئات متكاملة توفر الدعم الفني، واللوجيستي، والمالي، والاستشاري للمشاريع المبتكرة الناشئة من الوسط الجامعي، لمساعدتها على النمو وتجاوز مراحل الخطر الأولى.

1-2-1 دورها في صياغة الأفكار وتطويرها

نشر الثقافة المقاولاتية وتوليد الأفكار

- تنظيم الندوات والأيام التحسيسية لتشجيع الطلبة على التفكير خارج النطاق الوظيفي التقليدي.
- إقامة ورش عمل متخصصة مثل "العصف الذهني" ومسابقات الابتكار (Hackathons) لتحفيز الطلاب على إيجاد حلول للمشاكل الواقعية.
- نشر الثقافة المقاولاتية :كسر الصورة النمطية حول التوظيف الكلاسيكي، وتشجيع الطلاب على التفكير كصنّاع فرص بدلاً من باحثين عن عمل.

- التحفيز ورصد الأفكار :تنظيم مسابقات الابتكار (مثل الهاكاثون) والورش التفاعلية، مما يدفع الطلاب لاستكشاف المشكلات الواقعية في مجتمعهم واقتراح حلول ريادية لها.
- التدريب الأولي :تقديم برامج تكوينية أساسية حول كيفية صياغة الفكرة، وفهم احتياجات السوق، وتشكيل فرق العمل المنسجمة.

هيكلة وصياغة الفكرة الاستثمارية

- مساعدة الطالب المخترع أو المبتكر على تحويل فكرته الخام إلى نموذج عمل تجاري (Business Model) واضح وقابل للتطبيق.
- تقديم استشارات علمية وتجارية لتقييم مدى جدوى الفكرة وفهم احتياجات السوق الحقيقية قبل البدء في التنفيذ.

التطوير الفني وبناء النماذج الأولية

- توفير المخابر، وورش العمل، والوسائل التقنية اللازمة لإنشاء النموذج الأولي (Prototype) للمنتج أو الخدمة.
- ربط الطلبة بالأساتذة والباحثين للاستفادة من الخبرات العلمية في تطوير الجوانب التقنية للمشروع.

التدريب والمرافقة القانونية والمالية

- تقديم دورات تدريبية مكثفة في مجالات الإدارة، التسويق، المحاسبة، والمهارات القيادية.
- توجيه الطلبة وتدريبهم على آليات حماية الملكية الفكرية، وبراءات الاختراع، وتسجيل العلامات التجارية.
- مرافقة أصحاب المشاريع في إعداد ملفات التمويل والتواصل مع المستثمرين والمؤسسات المالية.

1-2-2 ور حاضنات الأعمال الجامعية في "تطوير الأفكار ونمذجتها"

بمجرد نضوج الفكرة وتجاوزها مرحلة التوعية، يأتي دور حاضنات الأعمال الجامعية لتبدأ عملية الصقل والتطوير الفعلي عبر آليات احترافية متكاملة تشمل:

-

- **المرافقة والاستشارات المتخصصة:** تقدم الحاضنة دعماً مباشراً من خلال مستشارين وخبراء في مجالات التسيير، القانون، والتسويق لإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية.
- **النمذجة الأولية (Prototyping)** : توفير الفضاءات التكنولوجية والمخابر لتمكين الطلبة من تصنيع واختبار نماذجهم الأولية (MVP) قبل طرحها في الأسواق.
- **الحماية القانونية وبراءات الاختراع:** توجيه ومساعدة حاملي المشاريع لتسجيل أفكارهم وضمان حقوق الملكية الفكرية بالتنسيق مع مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار .
- **تسهيل الوصول إلى التمويل:** ربط أصحاب الأفكار المبتكرة بمؤسسات التمويل، وصناديق دعم المؤسسات الناشئة، والمستثمرين الملائكيين (Angel Investors) لتأمين رأس المال اللازم للإقلاع

1-2-3 الأثر الاقتصادي والاجتماعي للحاضنات الجامعية

- تثمين البحث العلمي :تحويل البحوث الأكاديمية ومذكرات التخرج من مجرد حبر على ورق إلى منتجات وخدمات تسوق فعلياً.
- الحد من البطالة :خلق فرص عمل جديدة للطلبة المتخرجين ولغيرهم من خلال المشاريع الناشئة.
- ربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي :خلق شراكات حقيقية بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية والصناعية لتلبية احتياجات السوق.

2-صياغة فكرة المشروع والتحقق منها داخل بيوت/مراكز المقاولاتية الجامعية

بالتأكيد هناك جهود تبذلها الجامعات لتطوير الكفاءات الريادية وتأسيس المؤسسات الناشئة، ومن المهم تسليط الضوء على المساهمة الفعلية لهيئات الدعم الجامعي في تدريب وتطوير الكفاءات الريادية لطلاب الجامعة الجزائرية، ودعمهم في تحقيق مشاريعهم وتأسيس مؤسسات ناشئة ناجحة. ومواجهة التحديات التي قد تعيق تقدم المفكرين المبدعين.

يُعد تحديد الكفاءات المطلوبة للمقاول أحد الجوانب الأساسية للمقاولاتية بمعنى آخر، يُعد تحديد الكفاءات الريادية أمرًا بالغ الأهمية، إذ يُمكّن المؤسسات ومؤسسات التعليم العالي من تطوير وتحسين جودتها. وهنا تم اقتراح قائمة بالكفاءات لتأسيس مجموعةٍ من الكفاءات الريادية (Mitchelmore, 2010) واستنادًا إلى أعمال باحثين في هذا المجال، صنّفوا الكفاءات الرئيسية إلى أربع مجموعات: الكفاءات الريادية، وكفاءات الأعمال والإدارة، وكفاءات العلاقات الإنسانية، والكفاءات المفاهيمية والعلائقية. في هذا السياق اقترح باحثون آخرون أنواعًا مختلفة من الكفاءات الريادية، بما في ذلك مهارات مثل حل المشكلات، واتخاذ القرار، والعمل الجماعي، والمخاطرة، والتسامح، والتحكم في المشاعر، والإبداع، والتوجه نحو النتائج، والاستقلالية والتفاوض.

2-1 دور بيوت المقاولاتية في صياغة الأفكار وتوليدها

تُمثل بيوت المقاولاتية (Entrepreneurship Houses) نقطة الاتصال الأولى للطالب بالمنظومة المقاولاتية داخل الجامعة، ويرتكز دورها في مرحلة "صياغة الأفكار" على محاور رئيسية:

- **نشر الثقافة المقاولاتية** :تنظيم الندوات والورش التوعوية لكسر حاجز الخوف من الفشل لدى الطلاب، وتحفيزهم على التفكير بعقلية استثمارية.
- **رصد المشكلات وتحويلها إلى فرص** :تدريب الطلاب على آليات تحديد فجوات السوق والمشاكل المجتمعية، وكيفية صياغة حلول مبتكرة تمثل نواة لمشاريع واعدة.
- **تنظيم مسابقات الأفكار** :**(Hackathons)** خلق بيئة تنافسية تجمع الطلاب من مختلف التخصصات، مما يسمح بدمج الرؤى التقنية والاقتصادية لصياغة أفكار متكاملة.

2-2 دور حاضنات الأعمال الجامعية في تطوير الأفكار ونمذجتها

بمجرد نضوج الفكرة وتحولها إلى مقترح مشروع، يأتي دور **حاضنات الأعمال (Business Incubators)** لتبني هذه

الأفكار ونقلها من الإطار النظري إلى الإطار التطبيقي عبر خدمات متخصصة:

- **الاحتضان والتوجيه :(Mentorship)** ربط أصحاب الأفكار بمستشارين وخبراء في السوق لتقييم الجدوى الاقتصادية للفكرة وتعديل مسارها لتلبي الاحتياجات الحقيقية للمستهلكين.
- **تطوير النموذج الأولي :(Prototyping)** توفير المختبرات، ورش العمل، والدعم التقني اللازم لتحويل الفكرة المكتوبة إلى منتج تجريبي أو خدمة قابلة للاختبار.
- **التدريب والتأهيل الإداري :**تقديم دورات مكثفة في التخطيط المالي، التسويق، الإدارة، وحماية الملكية الفكرية لبناء نموذج عمل تجاري (Business Model) مستدام.
- **تسهيل الوصول إلى التمويل :**ربط المشاريع المحتضنة بالمستثمرين، الصناديق التمويلية، والشركاء الاقتصاديين لتأمين رأس المال اللازم للانطلاق في السوق.

2-3 الأثر التنموي والاقتصادي للمنظومة المقاولاتية الجامعية

يساهم التكامل بين بيوت المقاولاتية والحاضنات في تحقيق عوائد استراتيجية على مستويات عدة:

- **تقليص البطالة :**تحويل الخريجين من "طالبي عمل" إلى "صانعي فرص عمل" لأنفسهم ولغيرهم.
- **تنشيط الاقتصاد المحلي :**رفد السوق المحلي بمؤسسات ناشئة (Startups) مرنة قادرة على الابتكار والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية.
- **تجسيد الجامعة الجيل الثالث :**الانتقال بالجامعة من دورها التعليمي والبحثي التقليدي إلى دورها في التنمية الاقتصادية المباشرة.

2-4 طرق صياغة فكرة المشروع المقاولاتي

قد يكون إيجاد فكرة مشروع مقاولاتي مبتكر أمرًا صعبًا، ولكن الأمر يعتد على متابعة التحديات والمشاكل اليومية والاستمرار في البحث عن التحديات والمشاكل التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية. يمكن أن تكون هذه التحديات فرصة لتطوير حل جديد يمكنك اتخاذه فكرة لمشروعك (Papin, 2017).

يتم كذلك استغلال الاهتمامات الشخصية لاكتشاف فرص العمل. وامكانية تحويل الشغف إلى مشروع ريادي، والتواصل مع المجتمع المحلي والاستماع إلى احتياجاته ومتطلباته. قد نجد فرصًا لتقديم حل مبتكر لمشكلة معينة في المجتمع (Alain, 2012)، إضافة إلى تحليل الاتجاهات والتغييرات والبحث عن اتجاهات السوق الحالية والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. يمكن أن توفر هذه المعلومات فرصًا لتلبية احتياجات السوق الجديدة وكذلك التعاون مع فريق متنوع والتعاون مع أفراد من خلفيات ومهارات متنوعة. يمكن أن يساعد هذا التنوع في توليد أفكار مبتكرة ودراسة السوق جيدًا وتحديد الفجوات التي يمكن سدّها بمنتج أو خدمة جديدة واستخدام التكنولوجيا والاستفادة من الأدوات المبتكرة لتطوير أفكار يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات على فهم احتياجات السوق.

يستمد المقاول أفكاره من عدة مصادر أساسية في البيئة المحيطة به، وأبرزها:

- **ملاحظة الحياة اليومية** :رصد المشكلات اليومية والنقائص التي تواجه الأفراد في مجتمعاتهم.
- **الخبرة المهنية والهوايات** :استغلال المهارات الشخصية والتخصص المعرفي أو المهني السابق.
- **تغيرات السوق** :متابعة التطورات التكنولوجية، الاقتصادية، والديموغرافيّة التي تخلق حاجات جديدة.

طرق ومراحل صياغة وبلمرة الفكرة

تتطلب عملية صياغة فكرة المشروع الانتقال بها من مرحلة الضبابية إلى مرحلة الوضوح عبر الخطوات التالية:

- **العصف الذهني :(Brainstorming)** وضع الذهن في حالة إثارة لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار البديلة دون قيود مسبقة.

التحليل والمناقشة :إشراك الآخرين (خبراء، زبائن محتملين، أو شركاء) لمناقشة الفكرة واختبار مدى نضجها.

- **الصياغة الواقعية** :تحويل الفكرة إلى وصف دقيق ومحدد وقابل للقياس والتنفيذ ضمن المحيط الاقتصادي والقانوني.
- **تقييم مدى الملائمة** :اختبار توافق الفكرة مع قدرات المقاول وإمكانياته، ودراسة مدى قدرتها على مواجهة المنافسة.

2-4-1 تحديد المشكلة والحل (The Problem-Solution Fit)

تعتمد صياغة فكرة المشروع المقاولاتي على تحويل الفكرة الأولية أو المبهمة في ذهن المقاول إلى مفهوم عمل واضح، محدد، وقابل للتطبيق على أرض الواقع .الصياغة السليمة تمثل الجسر الأساسي الذي يربط بين "توليد الفكرة" و"إعداد مخطط الأعمال (بـاشـا، 2020، صفحة 76).

تتم الصياغة هنا من خلال التركيز على القيمة المضافة التي يقدمها المشروع.

-**توصيف المشكلة:** ما هي الثغرة أو الحاجة غير الملباة في السوق؟

-**طرح الحل:** كيف يقوم منتجك أو خدمتك بحل هذه المشكلة بطريقة أسهل، أسرع، أو أقل تكلفة؟

2-4-2 تطبيق معايير الصياغة الذكية (SMART)

لضمان نضج الفكرة وتجاوزها مجرد الطموح العاطفي، يجب أن تُصاغ لتعبر عن معطيات

-**محددة (Specific):** تحديد طبيعة النشاط والجمهور المستهدف بوضوح.

-**قابلة للقياس(Measurable)** : إمكانية قياس حجم السوق المتوقع أو الإنتاج.

-**واقعية(Realistic)** : تتوافق الفكرة مع البيئة الاقتصادية والمعطيات السائدة والقدرات المتاحة

2-4-3 الصياغة التشاركية (صقل الفكرة عبر الآخرين)

المقاول الناجح لا ينكفئ على فكرته بل يسعى لمشاركة الفكرة مع الآخرين (خبراء، مستهلكين محتملين، أو

شركاء). تساعد هذه المناقشات على:

-تدوين الملاحظات حول المشاكل التي تخص منتجات حالية في السوق لتفاديها.

-دمج وجهات نظر مختلفة تساهم في نضوج الفكرة وتصنيفها بدقة وفقاً لمجال النشاط.

2-4-4 استخدام نموذج العمل التجاري(Business Model Canvas)

من أقوى الطرق العالمية لصياغة الفكرة وتلخيصها في صفحة واحدة، حيث تجيب الصياغة هنا على 9 عناصر أساسية أبرزها:

-من هم العملاء المستهدفون؟

-ما هي القيمة المقترحة (التميز)؟

-ما هي قنوات التوزيع وكيفية تحقيق الإيرادات؟

2-4-5 ترجمة الفكرة إلى "ملخص تنفيذي(Executive Summary) "

تتم الصياغة كتابةً عبر إعداد فقرة مكثفة أو صفحة تشرح معالم المشروع الأساسية، وتتضمن:

-**اسم المشروع وطبيعته** (تجاري، صناعي، خدمي، تكنولوجي).

-**الميزة التنافسية** ما الذي يجعلك مختلفاً عن المنافسين المتواجدين حالياً في السوق؟

2-4-6 الانتقال من الصياغة إلى التقييم والاختبار

بمجرد صياغة الفكرة بوضوح، تنتقل مباشرة إلى مرحلة تقييم الأفكار واختبارها عبر:

دراسة السوق أولياً: لمعرفة المنافسين وحصصهم السوقية ونقاط قوتهم وضعفهم.

إعداد مخطط الأعمال(Business Plan) : وهو الترجمة الكمية والكيفية الكاملة للفكرة لتقديمها للمستثمرين أو جهات التمويل.

2-5 المقارنة الوظيفية بين بيوت المقاولاتية وحاضنات الأعمال

لتوضيح التكامل الهيكلي بين الطرفين، يمكن إبراز المهام في الجدول التالي:

وجه المقارنة	بيوت المقاولاتية (Maisons de l'Entrepreneuriat)	حاضنات الأعمال الجامعية (Incubateurs Universitaires)
المرحلة المستهدفة	ما قبل إنشاء المشروع (الوعي والصياغة الأولى للفكرة).	مرحلة النمذجة، التطوير، والانطلاق الفعلي للمشروع.
النشاط الأساسي	التوعية، التكوين، التدريب، ونشر الفكر المقاولاتي.	المرافقة الاستشارية، الإيواء، التمويل، وحماية الملكية الفكرية.
المخرج النهائي	طالب يمتلك فكرة مبتكرة وروح ريادية جاهز لدخول الحاضنة.	مؤسسة ناشئة (Startup) أو مصغرة قادرة على النمو في السوق.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة

خاتمة:

يمكن القول إن حاضنات وبيوت المقاولاتية الجامعية لم تعد مجرد هياكل إدارية تكميلية، بل أصبحت عصباً رئيسياً في التحول نحو الجامعة الريادية .فقد أثبتت الدراسة أن هذه الهياكل تلعب دوراً محورياً في جسر الفجوة بين المعرفة النظرية والواقع الاقتصادي، من خلال تحويل الأفكار الإبداعية للطلبة إلى مشاريع ناشئة وقابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

كما أثبتت التجارب الميدانية في العديد من الجامعات أن التنسيق الفعّال بين بيوت المقاولاتية والحاضنات يساهم بشكل مباشر في رفع معدلات نجاح المشاريع الطلابية وتحويلها إلى رافعة للتنمية المحلية. ولتعظيم هذا الدور، يُوصى

بضرورة تكثيف الشراكات بين الجامعات والمحيط الاقتصادي، وتوفير أطر تمويل مرنة وسريعة تتماشى مع ديناميكية الابتكار، مما يضمن تحويل براءات الاختراع الأكاديمية إلى منتجات تجارية تنافسية في السوق

بناءً على ما تم تناوله في هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

-المساهمة الفعلية حيث تسهم حاضنات الأعمال وبيوت المقاولاتية بشكل مباشر في نشر الفكر المقاولاتي وسط مجتمع الطلبة، وتغيير الذهنية من البحث عن وظيفة إلى صناعة الوظيفة.

-تطوير المهارات حيث توفر هذه الهياكل بيئة تدريبية واستشارية متكاملة تساعد الطلبة على صقل مهاراتهم الإدارية والتكنولوجية، مما يقلل من نسب فشل المشاريع في مراحلها الأولى.

-ربط الجامعة بالمحيط الاقتصادي من خلال خلق قنوات تواصل أولية بين أصحاب الأفكار المبتكرة من الطلبة، وبين المستثمرين والشركاء الاقتصاديين.

-الفجوة التمويلية والتنظيمية حيث بالرغم الجهود المبذولة، لا تزال هناك تحديات تتعلق بضعف التمويل الأولي للمشاريع، والبيروقراطية الإدارية التي تواجه بعض الطلبة عند التخرج.

من خلال هذه النتائج توصلت هذه الدراسة إلى التوصيات التالية:

-تحديث المناهج التعليمية بإدراج مقاييس المقاولاتية والابتكار كمتطلبات إجبارية في مختلف التخصصات الجامعية (العلمية والإنسانية)، لزيادة تدفق الأفكار الإبداعية نحو الحاضنات.

-تنويع مصادر التمويل بالتركيز على تفعيل الشراكات بين الجامعات والقطاع الخاص (صناديق الاستثمار، البنوك، ورجال الأعمال) لإنشاء صناديق تمويل مشتركة تدعم المشاريع الناشئة المستخرجة من الحاضنات.

-تسهيل الإجراءات القانونية بمنح تسهيلات إدارية وقانونية خاصة بالطلبة المقاولين لتسجيل براءات اختراعهم وتأسيس شركاتهم دون تعقيدات.

-تطوير شبكات المرافقة بالاستعانة بخبرات مقاولين ممارسين من السوق الفعلي لتقديم الاستشارات والمرافقة الميدانية للطلبة داخل بيوت المقاولاتية، بدلاً من الاعتماد الكلي على الجانب الأكاديمي.

قائمة المصادر والمراجع:

Ahmed Smahi, S. M. (2012). Microfinance et pauvreté subjective en Algérie : Essai d'analyse. *La Revue des Sciences de Gestion*(3-4), pp. 133-141.

Berbar, M. (2017). Le Microcrédit Angem Et La Valorisation Des Savoir-faire Locaux Artisanaux Dans La Wilaya De Tizi-ouzou. *Revue des Sciences Economiques, de Gestion et Sciences Commerciales, 10*(18), pp. 75-88.

.Le microcrédit à travers le dispositif Angem et son impact en Algérie .(2019) .Chabha Bouzar. Rosa Louggar *JOURNAL OF FINANCIAL AND ACCOUNTING STUDIES*، *10*(1)، الصفحات 103-116.

HAMADOUCHE, A. (2015). Etude économétrique sur la contribution de la caisse nationale d'assurance chômage (CNAC). *recherches économiques, 10*(12), pp. 8-22.

Kafia BERRAH, M. B. (2015). La problématique de la création des petites et moyennes entreprises en Algérie. *Revue algérien de développement économique, 2*(2), pp. 19-28.

MOHAMMED, H. (2019). Le dispositif de la CNAC à la loupe The CNAC device under the microscope. *Revue d'excellence pour la recherche en économie et en gestion, 3*(1), pp. 203-216.

المرسوم التشريعي رقم 94-11. (1994). *يحدث التأمين عن البطالة لفائدة الأجراء الذين قد يفقدون عملهم بصفة لا إرادية لأسباب إقتصادية .* الجريدة الرسمية رقم 34 الصادرة في 21 ذي الحجة عام 1414 هـ الموافق لـ 01 جوان 1994.

المرسوم التنفيذي رقم 04-14. (2004). *يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر و تحديد قانونها الأساسي، المعدل و المتمم.* مؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1424 الموافق 22 يناير سنة 2004.

المرسوم التنفيذي رقم 04-15. (2004). *المادة 10.* مؤرخ في 03 ذي الحجة عام 1424 هـ الموافق 25 يناير سنة 2004 م، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 06، يحدد شروط الاعانة المقدمة للمستفيدين من القرض المصغر ومستواها.

المرسوم التنفيذي رقم 04-16. (2004). *المادة 3.* يتضمن إحداث صندوق الضمان المشترك للقروض المضغرة وتحديد قانونه الأساسي. مؤرخ في 3 ذي الحجة عام 1424 هـ الموافق 25 يناير سنة 2004 م.

المرسوم التنفيذي رقم 20-170. (2020). *المادة 7.* الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 33 ، يحدد شروط وكيفيات الحصول على المزايا الجبائية الممنوحة للمؤسسات التي تحمل علامة "مؤسسة ناشئة" أو "حاضنة"، مؤرخ في 16 رمضان عام 1442 هـ الموافق 28 أبريا سنة 2021.

المرسوم التنفيذي رقم 94-188. (1994). المتضمّن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة. المؤرخ في 26 محرم عام 1415 هـ الموافق لـ 06 جويلية 1994.

أمر رقم 01-03. (2001). يتعلق بتطوير الاستثمار. الجريدة الرسمية للحمهورية الجزائرية العدد 47.

مرسوم تنفيذي رقم 04-14. (2004). *المادة 5*. مؤرخ في 3 ذو الحجة عام 1424 هـ الموافق 25 يناير سنة 2004 م.

مرسوم تنفيذي رقم 20-254. (2020). *يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال"*. مؤرخ في 3 صفر عام 1442 هـ الموافق 21 سبتمبر سنة 2020 م.